

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

قطر الندى

أحبك... من الوريد إلى الوريد

د/ تهاني سعيد الحضرمي

× عام جديد... الشمس تمنحنا فيه الدفء معاً كلما داهم المشاعر البرد الشديد تُضيء لنا حدائق الربيع لتنتفض بعيرها عمراً كله عيد.

× عام جديد... نتمنى أن نترشف فيه الحب من أزهار الصدق وكأنه رحيق نجري معاً.. نضحك معاً.. كطفلين أهدت لهما البراءة معالم الحظ السعيد..

× عام جديد... أجدك فيه أنشودة السهر تزهّر أعمالقك ثمار الوله لتبعث الشوق إلى الغيوم الخائفة وتنتثر حبات المطر مثل لمعان اللؤلؤ الفريد..

× عام جديد... نُنسى فيه الحزن حُطاه إلينا ونجعل الفرح وشيكاً

تتعلم منه كيف السبيل إلى طريق السعادة السعيد... إلى دروب الإخلاص... إلى معاني البريق.

× عام جديد... نطأ فيه الوجد صديقاً هلا تفضلت لطفاً بالقسم على الوفاء بالعهود وتسجيل تفاصيل البوح إلى أمد بعيد..

× عام جديد... نغسل فيه الأم الماضي وسويغات الهجر العنيد لتعيش متفات الوثام ولحظات الود العميق

لا تنقاسمها إلا مع ينباع الشهد اللذيذ..

× عام جديد... أقيم معك فيه داخل محارات البحر بين قصائد الغزل

فوق رمال القمر نطف أجمل معاني العطف وأصدق أحاسيس البشر

لا نخاف الحسد ولا يهمننا الحقد فقط نُعلن صفاء الذهن..

× عام جديد... ترحل فيه عقارب الزمن إلى همسات الطقس

فالأجزاء المناخية تُفِيد بأن الشتاء وشيك، وارتعاشة القلب تزيد فالصقيع قسوة تكمش الشاعر وكأنها حديد!!

لكن الشعور بجمال الحب يُعد بصمة اطمئنان وحيد

× عام جديد... أخشى عليك مني كلما ذاب الجليد ينصهر حين قلبي ويفكر الأريج

فيستنشق الناس عطرته... وأغار إذا طلّبوها المزيد!!

قطر: من فلسفة المحبين يقول أحدهم: لا أحبك لأنك مصدر راحتي بل... أحب راحتي لأنك مصدرها.

مكة المكرمة - ص. ب ٣٠٢٧٤ الرمز البريدي ٢٤٣٥١: tsfhsa@yahoo.com



يزيد عليان www.aljazeera.net

بأي حال رحلت يا عام؟

د. أكرم عثمان

مضى عام وأوشك على الأفول... مضى بكل ما يحمله في طياته من نجاحات وإخفاقات... بكل إيجابياته وسلبياته... بطلوه ومره... بابساتامته وعبوسه... بشارك الناس وتوحدهم أم بتفرقهم وتشردهم... بكل بصداقاتهم وتعاونهم أم بعداوتهم وتناحرهم... بكل ما تحمله الكلمة من معاني... وبكل ما يظهر للعالم أو قابع تحت وطأة الأسرار وبواطنها غير المعلن... مضى عام ومن قبله أعوام خلت... كلها أعوام تأخذ من أعمارنا وتحت في عولنا وأفندتنا الكثير الكثير من سعادة ومناه... أم من ألم وشقاء... وما أجمل ما قال الشاعر: دقات قلب المرء قائلة له - إن الحياة دقائق وثوانى

أجلنا محدودة... وإيماننا معدودة... ونفص ولا تزيد... وإذا ذهب يوم لا يعوض... بل نخسر رصيد من أعمارنا وحياتنا... من الاستمئيل أن نعيد يوم ضاع علينا... لذا يقول الحسن البصري رحمه الله: يا بن آدم، إنما أنت أيام، إذا ذهب يوم ذهب بعضك... وقال ابن القيم رحمه الله: إضاعة الوقت أشد من الموت؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله، والدار الآخرة والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.

أيام تنقضي وشهور وأعوام من عمر الإنسان دون أن يعيرها الانتباه والاهتمام الكافي، دون وقفة يجلي فيها ما اكتسبه وما أفنقه... محاسبة النفس وتقويمها... فيما أصابت وفيما أخطأت... يضع الكثير من حياتنا دون أن نلتفت إليه أو نعيه الاهتمام الكافي... حتى نقيمه ونأخذ منه العبر والعظات، فحصيلته خبراتنا من لهم أن نستفيد منها... لا نجعلها سيفا مسلطا علينا لجلد الذات أو تجرع المرارة على ما خسرنه أو ضاع من حياتنا أو من حياة الآخرين... تجربة سامة ومهمة لنا كغيرنا يسببنا إلى سبل السلام والوصول إلى حيث نريد... لا نتخذ معينا لنا وسدا منيعا لا يفرجنا عن طريقنا... بل الأكثر من هذا فهو يشدنا ويرجعنا إلى الوراء، وينقي نعيش في دوامة الأسف والحزن على ما فات... ومن جميل الفعال أن تتخذ الأعوام الماضية طريقا سهلا يوصلنا

إلى مستقبل أجيالنا وأبنائنا، ويدفعنا ويحفزنا للسير قدما دون تهرل أو تخالل عن استكمال الحياة مهما كانت النتائج ومهما بلغت التحديات والصعاب... مطلوب من أن نأخذ الماضي بإيجابية ودروس تعلمنا ما جهلنا... حتى نصل إلى اتصال مع ذاتنا والعالم حولنا... ذلك الذي يتسم بالنجاح ويعزز ما أحسن استثماره ووقفنا به... ومعالجة الأخطاء والتعديت والتجاوزات التي وقعنا بها مع أنفسنا وغيرنا... ونبتعد عنها ونبدلها بالأحسن الذي يدفعنا إلى الأمام... لا يقعد بنا ويصيبنا بالعلل والأمراض الجسدية والنفسية... يا سادة الأبحاث والدراسات تتحدث عن ما يقارب ما بين ٤٠-٦٠٪ من الأمراض

واجب علينا أن نتشارك مع الناس في فرحهم وهمومهم، وبوحدنا الدين الواحد والوطن الواحد والقواسم المشتركة وما أكثرها...

الجسدية من أمراض القلب والسكر والضغط والقرحة والسرطان وغيرها نفسية المنشأ... ناهيك عن الأمراض النفسية من اضطرابات الفلك والانتكاس والقصام العقلي وغيره من الاضطرابات الفلكية التي تغير حياة الإنسان من السعادة إلى نار مستعرة للشخص والمحيطين فيه... لذا من المهم أن نذير أوقاتنا وأعمارنا بمهنية ووعي ومعرفة... أن نستثمر الزمن الذي نعيش بأهداف خلاقة وإيجابية وذات نفع يعود علينا وعلى أعمالنا ومسؤولياتنا والمجتمع من حولنا... قال ابن مسعود رضي الله عنه: ما ندمت على شيء ندمي على يوم

التجارة وهيئة مكافحة الفساد

ففي وضع النظار صالح المعيص

الشركة الوطنية لصناعة وديباجة الجلود، شركة مساهمة سعودية ذات سجل تاريخ رقم (١٠١٠٤٩٩١) تأسست برأس مال قدره ستة وعشرون مليون ريال وذلك قبل أكثر من ربع قرن وكان آخر عهد للمؤسسين والمساهمين بها خطاب ارسل بتاريخ ٢٦ / ٣ / ١٩٩٨م يدعو المساهمين لزيارة الصنع للتعرف على مركز الشركة وادارتها والاطلاع على سير العمل الانتاجي، ثم بعد ذلك اخذت الشركة من الوجود ولم تتواصل مع المؤسسين والمساهمين ولا يعلم حتى تاريخه عن مصيرها... لذا وللغرة الثالثة تتساءل ويتساءل المساهمون مامصيرها وكيف يمكن الحصول على حقوقهم؟ وهذه الاسئلة طرحتها من قبل على معالي وزير التجارة من قبل ولم نجد اجابة... وبما ان الحديث بقطراته ثراكم المواطنين مع وزارة التجارة اعود لمقالات عدة خلال الثلاث السنوات الأخيرة تحت عنوان (المستهلك ضحية والوزارة تتفرج!) وسبق أن ذكرت أنه ومنذ قرابة اربعة عقود ونحن نكتب ونطالب بمؤسسات المجتمع المدني وما يدعم التفاعل المجتمعي الخلاق من هيئات وجمعيات ومؤسسات ولجان تكون مساندة للمرافق الحكومية المختلفة وخلق بيئة تفاعلية متوازية وبفضل الله توالدت تباعا وحظيت بدعم حكومي كبير. ولكن للأسف الشديد كما اشرت مرارا لم يلمس المتابع أي جهود لها وسبق أن اشرت انني أختنى أن تنعكس تلك الأدوار الباهتة على جمعية حماية المستهلك التي عادة ما تولد وفق طموحات ولاة الأمر ولكنها سرعان ما تذبذب أمام المواجهة على الأرض وسوء لختيار الكوادر القيادية والميدانية. واستشهدت قوبها وتحديث من حماية المستهلك وذلك قبل قرابة سبعة وثلاثين عاما يوم كانت عبارة عن إدارة مستقلة تابعة لوزارة التجارة يقبع مكتبها تحت سلم الوزارة ويومها كنت ممن تبني فكرة استنهاض هذه الإدارة التي كانت تعجز بوجودها وتحتج بقلة أفرادها الميدانيين، وكنت

على تواصل ونقاش صحفي وشخصي مع سعادة مديرها آنذاك حتى أنه في الأخير تم إلغاء إدارة حماية المستهلك واستبدلت لإدارة الجودة النوعية وكلاهما (مر) ولم يكن لهما جهود تذكر فتشكر.. هذه الأيام بها تلك القديمة تشغل وسائل الإعلام ولا يرى لها أثر على الأرض... فالمخاطر التي تهدد المستهلك أكثر من ان تحصى لا تقف عند رداءة المنتج ولا عند غلاء الاسعار وليس في مجال التجارة بل حتى الصحة والزراعة والتعليم هنالك مخاطر يعاني منها المستهلكون. قبل فترة وقفت هيئة حماية المستهلك مكفوفة الأيدي لمنع توريد قطع السيارات المستخدمة. حيث اقدمت

نتمنى أن نجد في كل (هيئة مكافحة الفساد) (وجمعية حماية المستهلك) تحقيق الأهداف المرجحة منهما وفق ما نسعه وتنعشه من بوارد توحى بالجدية فكمما اشرت بعاليه فقد شعمت الشركات بعض قطع الغيار في السيارة الكالرباكس والمالكيعة مثلا ومنعت فتحه خارج الوكالة وفي الوكالة تطالبك بتغيير جرابكس كامل لايقل سعره عن خمسة وثلاثين ألف ريال ولنفس على ذلك الكثير بينما يمكن تصليح الخلل بتغيير صوفة أو قطعة غيار خارج الوكالة بثلاثمائة ريال مع اجرة اليد وهذا استغلال فاحش ودعتمته وزارة التجارة بعدم استخدام قطع الغيار المستخدمة. وحينما تلجأ لوزارة التجارة فأن العقوبة ستكون عليك مضاعفة جزاء اللجؤ للوزارة وهذا ما حدث قبل الشكوى ب ٢٠ ألف وبعد الشكوى ب٢٧ ألف، وهذا ما يحدث من وكالة سيارات اكتشفت أميركا وأوروبا أنها تمارس الغش الواضح وجرى عقابيتها وكلفت بتعويضات عالية. ولدينا وزارة التجارة التزمت الصمت وتغض الطرف بل تمنحها حصانة، رغم الإبتزاز الواضح الذي تمارسه علنا بتشجيع قطع الغيار ثم عند الطلب تدفع مقدما واستيراد القطعة يحتاج إلى شهرين لأن مستودعاتها في دبي، إنها الإنتقائية التي تفقت بمخدرات المستهلكين، لذلك تلجأ بعد ليله إلى هيئة مكافحة الفساد) فرميا يكون لديها الحل للمساءلة والتحرير والمحاسبية، وتكتشف الشركات المختلفة والوكالات المستغلة. أما انا شخصيا في مثل هذه الظروف أخذت سيارتي وسلمتها لشركة وقد ملنا من انتقائية الوزارة وحمايتها للشركات المستغلة، وقلت هناك يوم لن يضع فيه حق لصاحبه، أما شركة دباغة الجلود فالزالت في عالم الجهول. هذا وبالله التوفيق جدة ص ب ٨٨٩٤ تويتر saleh1908

أبعاد أخرى لا تشوه إسلامي!



منيرة العقل

كانت حادثة إنقاذ متداوله لرجل اسبوي ينقذ سائحا وزوجته علقت أرجلهم بالوحد ومحاولاته التي بدت يائسة وهو يحاول مساعدتهم للخروج، وحمله لتفعلات التصوير التيمية وعودته للوحد إلى أن وضع جسده على الأرض معبرا لهم ونجح في مهمته ثم انصرفه سريعا لم ينتظر منهم أي جزاء.. هذا الرجل الطيب رسم مشهدا يختصر فيه سلوك أمم و شعوب أخرى.. وبالأصح الأخوة الإنسانية كانت هناك في أجمل صورها.. ما أروع هذه النفس ما أجمل قلبه.. لم يستغرب البعض منا وجود الأخيار في هذا العالم؟ هذا العالم فيه من السماحة وسمو الإنسانية ما يجعلنا نتواري خجلا من إساءات أجدناها في إسلامنا هنا وهناك.. لدينا منج حياة لكننا لم نتعلم جيدا منه، إهمالنا.. نعم نحن مقصرون.. واجبنا أن نقدر الآخرين وأن نباعد عن الغفوية.. ساسترجع حكاية يتوارثها أبناء بلدي منذ عهد الطفرة وترف العيشة الذي صبغ حياتنا.. حكاية احترام الوافدين! منذ الصغر كنت لا استسيغ عبارات يتداولها الآخرون تنتفض من جاليات اسبوية عملت عندنا ولا تزال، واسمحوا لي بعبارة (أنت هندي ما تفهم) التي تلقى على سبيل التندر والضحك من قلة فهم الآخرين! أو من عدم إحصانهم التصرف في أي عمل! لم نفلت من قيمة الشعوب الأخرى؟! هذا المفهوم درج عندنا ملقيا بظلالنا نشوء هذه النظرة وهذا الحكم القاصر! ألم يتبادر إلى أذهاننا أن الشعوب الإسلامية تنتهز لأبناء الجزيرة العربية على أنهم نخبة الإسلام وأحفاد الصحابة رثة الاسلام التي تنتفض وتبعث الحياة في قلوب المسلمين، مليار مسلم وثلاثة مئة مليون ينظرون لـ ٣٠ مليون في شبه جزيرة العرب نظرة التقدير التي تكاد تصل للتقديس محبة.. نحن نواة القيم الإسلامية والتعليم السحمة فمافي الصورة التي نقلناها للعالم أي إسائة في حقنا وحق الاسلام ترتكب دون أن نشعر.. دون أن ندرك! الدين العاملة هذا هو ديننا الذي دعانا إلى الخلق الحسن في محافل كثيرة.. حين نتعامل مع الوافدين باختلاف معتقداتهم بهذه الغفوية وروح تعال منفرة.. دون أن نأخذنا في نفوسهم انطباعا سينا عن الاسلام الذي لا يتمكّن من تربية الأخلاق ولا حتى السيطرة على الطباع العيبية! حقيقة قاسية مهما حولنا للتغاضي عن رؤيتنا! لم ينتشر الاسلام بقوة السيف في اقاصي الشرق.. أندونيسيا أكبر الدول الإسلامية ذات العدد المهل ٢٥٠ مليون وصلها الإسلام بأخلاق وقيم وأمانة تجار اليمن كان رقي التعامل وسمو النفس الخيرة هو ما ميزهم وجعل سكان تلك البلاد يدخلون في الإسلام أفواجا أفواجا.. الدين ليس فروضا في أشهر معينة تؤدي ولا ركعات في مسجد وإنما لايد من إطار يمثل القيم والسلوك والمعاملة إن لم يكن هذا الإطار يصيغها فإن وجه الاسلام يكون مشوها لا يستحب النظر إليه! هي دعوة إلى الارتقاء بالتعامل الديني والإنساني وهو مطلب يلزمنا الإسلام به.. واجبنا نحن المسلمون عكس الصورة الصحيحة للإسلام خالية من الشوائب من كل ما يسيء إلى إسلامنا إلى هويتنا وقيمنا ومبادئنا لكن رسل محبة وسلام واحترام العالم أجمع.

mtmyh@hotmail.com @ mtmyh1 رواء الكلم

كل عيد وأنت لنا العيد والوطن

د. لطفي زغلول

كل عيد وأنت لنا العيد والوطن.ها نحن نقف بين يدك هذا الصباح كما في كل صباح. نند أيدينا إلى السماء.وبكل إيمان وخشوع نصلي لله في علياته.سائلين إياه جل جلاله أن يطلق سراحك من بين براثن الإعتصاب. أن تعود لنا كما كنت على مدى الأيام.أن يمن علينا بنعمة الرجوع إلى مغانين.أن تكتحل عيوننا ببهاء طلعتك الأبية.وشموخ جيبك الوضوء.أن تكبر أجيال أطفالنا في أحضانك،تكبر بهم.يومها تصبح كل أيامنا وليالينا أعيادا وأعراسا.فأنت أنت وحك العرس والعيد والحب والوطن.

كل عيد.. وأنت لنا العيد والوطن.ها نحن مرة أخرى ولن تكون الأخيرة.. لا يعترينا اليأس رغم الشدائد والصعاب. نأثيك على أجنحة أشواقنا التي لا تبرح قلوبنا، وحبنا الذي لن تحبوه له جذوة، وإصرارنا على أن تعود لنا ولأجيالنا من بعدنا.ها نحن جئنك نهتف باسمك، نكلل عينيها بسنا فضاءاتك القدسي. نجدد عيودنا لك.ها نحن نهتف أن لا عيد إلا يوم خلاصك، ويوم تطل شمس لا تغيب، هي شمس حريتك، أيها العالي المفدى.

كل عيد وأنت لنا العيد والوطن. أيها الشامخ الجبين. مكلل أنت بغار الكبرياء، مطر بأريج الآباء. رائحة التاريخ فواحة الشذا تتسامى من ذرات ترابك أمجادا.. تضيء فضاءات أيامك السابحات في العلى. أيها العاشق لون الحرية راية ترفرف في سمانك. وشعلة خالدة من أضواءك.لأنك حالة عشق تتحدى الانطفاء. تنتفض جوارحك على كل يد غارقة بالآثم تمتد لتسرق الوان طيف رؤاك وتدفننها في غياهب النسيان والظلام. فانت أقوى من الظلام والنسيان. كل عيد. وأنت لنا أيها الوطن المرسوم في عيون الأجيال رؤى خضراء. مجنحة بالتحدي والأصرار. ملونة بالعشق الذي لا يعرف الحصم ولا الرحيل. مسجلة بالفداء.يا سيد الفداء. يا وطن الجرح المكابر ما أعياك نزيهة المذار. تهزأ بالجرح وحرية الجلال. كل عيد. وأنت لنا العيد والوطن. جراحك لعنة تنفجر شظايا قهر في صدر الجلال.



تحمّل الربيع إلى ربوعك فيستجيز زيتونك ويشخض صفصافك. ويشتعل ترابك فتناديل عشق وياسمين.

كل عيد. وأنت لنا يا وطن الأسرى. تردوا على قيود عبودية الزمن الملتطخة كغاه بالسواد والطفغيان. أسراك أيها الوطن الأسير وهبوك شبابه مهر العرس حريك. تحداو المستحيل ركبو الأوهال. شقوا غيار الموت والدمار. وما هم إلا خلف القضبان يطرزون لك من عنادهم وشجاعتهم. وينظفون لك من اصرارهم مسيحة حرية. ويرسمون لك من سنا محياهم شمسا لا تغيب. شمسا لنهارات وعد لا يخيب.

كل عيد. وأنت لنا العيد والوطن. هذا الدم الطهور مطر أخضر يتوضأ بقطراته ثراكم الحالم بصلاة الحرية. هذا الدم الطهور كأس مترعة بالعشق قربانا لمغانيك. لعل شقائق النعمان والنسرين. لعل الياسمين. لعل كل الأمايز تصحو من غفوتها فترسم من جديد خارطة وجودك الختمي. لعل الاطيار المهاجرة ترجع إلى أفنان أشجارك الواقعة في وجه الريح السوداء.

كل عيد. وأنت لنا العيد والوطن. لعل الشمس تطل على نهاراتك المتمردة التي عتمة الليالي السود. لعل الإبتسامة التي غادرت عيون أطفالك ذات يوم تورق مرة أخرى في أحداقهم وتزهو أملا بالحياة. لعل العيد الذي حملت به الاجيال يرجع إلى احضانك. وهل عيد غير ظلالك يتقيؤها العاشقون المناهرون انتظارا لصباحاتك السابحة بالسنا الأبدى. وهل عيد الا انت يا وطني يوم تعود لك شمسة التي لن تغيب ثانية عن أفاقك.

كل عيد. وأنت لنا العيد والوطن. نحن عاهدناك أن تكون لنا كاملا مكملا. لن نفرط بواحدة من ثوابتنا. سوف نصبر ونصابر. لن يعترينا الوهن ولن ينال منا القنوط. خطانا لا تعرف إلا أنت عنوانا. ولا غيرك اخترنا وطننا مهما قست الأيام والليالي.



تفرش له الطريق علفقا وجمرا. جراحك غيمة من دخان الاحباط تظل احاسسه بالكآبة. تطارد اعلامه المتساقطة حلما حلما على قارعة اليباب. تتأى به الاهواء حائرا يحط رحاله على مدارج السراب. وتتجدد انت انبعاثا من رحم الرماد. يا طائرنا تسري الحياة في شرايين اجنتحه إلى الأبد. كل عيد. وأنت لنا أيها الوطن الساكن في وجدان انسانك. والمساكن فيك هذا الانسان. مازال عشاقك يدخلون محرابك أفواجا أفواجا يترلون لك أنشودة الحرية. هاماتهم ترنو إلى السماء بكبرياء. تتوج جبين زمامك بغار التمرد. تملأ الكؤوس أناخب انتصار. وتقيم أعراسا لعيد حريتك الموعودة به الاجيال. ويومها تسترجع الأعياد لونها المصمخ بالحرية. المتغي ظلال

المجد والفخار. كل عيد. وأنت لنا يا وطن الشهداء. عاشوا رماحا تشق أستها المدى إلى صدور طفاة غريبان الليل الجائمين على انفاس الفجر المنتظر الذي تصلي له عيون الأطفال ليلد شمس الحرية. ويوم لأمست شفافهم ثراكم الطهور لتطبع القبلة الأخيرة على جبينك الأشمس استحالوا إلى مشاعل تضيء فضاءات أجيال خرجوا من رحمك وسيرخجون يرسمون بالنور والنار لمحة تلون زمامك بالسؤدد وتعطر مكانك بالآباء. كل عيد. وأنت لنا يا وطن الجرحى. روت دماؤهم ثراكم العطشان لطر الحرية. وهل الا دماء جرحاك مطر الحرية ينهمر مدرارا على مغانيك جبلا جبلا سهلا سهلا رابية رابية واديا واديا. وهل غير دماء جرحاك